عليه الحق ببيك قدرته وتصرفه محفوظه عنده لا يقدر غيره على
انتزاعها منه حتى يطلع على ما فيها وهي اسماؤه تعالى والكتاب
المبين هو السما الدنيا المتعين هذه الجزئيات فيها مع عودها
وتشخصها ثم يبعثكم فيه اي فيما جرحتم من صور اعمالكم
عليكم ومكاسبكم للجزا ليقضى اجل مسمى عينه للبعث والاحيا
ثم اليه مرجعكم في عين الجمع المطلق فينبئكم باظهار صور
اعمالكم عليكم وجزائكم بها وهو القاهر فوق عباده
يتصرف فيهم كما يشا وافنائهم في عين الجمع المطلق اذ لا شي
الا هو وهو متمهور فيه ويرسل عليكم حفظة هو قواهم
التي تنطبع فيها كل ما يرتكبونه من اعمالهم حتى يصير فيهم هيئات
او ملكات على حسب الرسوخ وعدمه فيظهر عليهم عند انسلاخهم
عن البدن فيتمثل بصور تناسبها اما روحانيه لطيفه توصل
اليها الروح والثواب واما جسمانيه مظلمه توصل العذاب اليها
والمثوبات تظهر تلك الصورة على جوارحها واعضائها فتشكل
بهيئاتها وتنطق عليهم باعمالها بلسان الحال والقوى السماويه
التي اشرنا والى تنتاش جميع الحوادث الجزئيه فيها فتظهر
عليهم باسرها عن مفارقتها عن بدنها لا يغادر صغيرة ولا
كبيرة الا احصاها عليهم وهي باعيانها الرسل التي توفتهم عند
الموت والردا ايضا يكون في عين الجمع المطلق فانه للجزا وهو اسرع
الحاسبين لوقوع حسابهم في ان هو ان توفيهم قل من ينجيكم
من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البدنيه والصفات
الجسمانيه وظلمات البحر التي هي حجب صفات القلوب

وقل

وفكر العقول تدعونه الى كشفها تضرعا في نفوسكم
وخفية في اسراركم لين انجيتنا من هذه
الحجب لنكونن من الذين شكروا نعمة الانجيا بالاستقامة
والتمكين قل الله ينجيكم منها بكشف تلك الحجب بانوار
تجليات صفاته ومن كل كرب اما ما بقي فاسده ادكم
بالقوه من كمالاتكم بابرازها حتى لو كانت بقية من بقايا
وجودكم كربالكم لاستعدادكم للفنا والخلاص منها بالكليه
لقوة الاستعداد وكمال الشوق لانجاكم منها ثم انتم بعد علمكم
بهذا المقام الشريف وما ادركتم تشركون به انفسكم و
اهوايكم فتعبدونها قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم باحتجابكم بالحجب الطبيعيه او يلبسكم
شيعا او يخالطكم فرقا متفرقه كل فرقة على دين قوة من
قواكم هي امامهم تقاتل الفرقة الاخرى فيقع بينكم الهرج والمرج
والقتال او فرقا مختلفة العقايد كل فرقة على دين دجال او شيطا ن
انسي او جني هو امامهم او يجعل انفسكم شيعا باستيلا كل قوة
من قواكم على القلب وطلب لذاتها المخصوصه بها احداها
تجذبه الى غضب والاخرى الى شهوة او طمع او غير ذلك فيتفرق
القلب عاجزا فيما بينهم اسيرا في قبضتهم كلما هم بتحصيل
لذة هذه منعته الاخرى ويقع بينهم الهوج والموج في وجودكم
لعدم ارتياضهم بسياسة رييس واحد قاهر يقهرهم ويسوسهم
بامر وحداني يقيم كل منهم في مقامها مطيعه منقاده فتستقيم
ممالكم الوجود ويستقر الملك على رييس القلب على هذا

Copyright © King Saud University